

آل غراش يكتب :سياسة قطع الرؤوس!



علي ال غراش

أستطاعت الرياض في العهد الجديد ومنذ استلام الحكم 23 يناير 2015 بكتابة أسمها بتميز واستحقاق في سجل أكثر الحكومات دموية في التاريخ الحديث عبر إصدار أحكام الإعدام، وحز الرقاب وقطع الرؤوس والتصفية الميدانية للنشطاء والحقوقيين والمتظاهرين الذين لم يعتدوا على أحد، واعتقال وتعذيب النساء والأطفال بسبب التعبير عن الرأي، وكذلك شن أطول حرب عبثية دموية على شعب عربي وهو اليمن الشقيق!!.

وتحاول سلطة الرياض فرض إرادتها وهيبتها عبر إستخدام القوة المفرطة والقمع والترهيب لزرع الخوف لدى المواطنين باسم سياسة الحزم، فقد قامت بجريمة مروعة في رأس السنة الميلادية 2016 بإعدام رمز المطالبة بالإصلاح والتغيير الشهيد الشيخ نمر باقر النمر وثلاثة من الشهداء الشباب: علي الريح ومحمد

الحربي، طاهر الحربي، طالب الحربي، عبداً الخميس، عباس الحسن، د. عباس العباد، علي العاشور، علي المهنا، محمد العاشور، الشيخ محمد العطية، يوسف الحربي. وكلهم من مكون واحد.

مؤسف جداً؛ اصرار السلطة على سفك الدماء وتأبيدها أحكام الإعدام بتهم التعبير عن الرأي والمظاهرات!. ومن المخجل؛ سكوت الشعب وبالخصوص (من يتسابقون لتأييد روايات السلطة المزيفة ضد النشطاء) عن مسلسل القتل الرسمي لأشخاص لم يعتدوا ولم يقتلوا أحداً. ومهما كانت المبررات فلا ينبغي السكوت حول ذلك حيث ان أقدس الأعمال المحافظة وحماية الأرواح ومنع الإعتداء عليها، فالأرواح غالية لأي إنسان مدني أو عسكري، ومهما كان دينه وعرقه ولونه فالبشر اخوة في الإنسانية.

لماذا السكوت الشعبي والإقليمي والعالمي، ووسائل الإعلام عن قيام السلطة بقطع رؤوس أبرياء وتأبيد أحكام الإعدام الجائرة بتهمة التعبير عن الرأي والمظاهرات، أشخاص لم يعتدوا ولم يقتلوا أحداً؟.

السكوت وعدم الإهتمام مهما كان المبرر يعني المزيد من سفك دماء الأبرياء وهذا أمر خطير جداً على المجتمع والوطن، ولهذا ينبغي على الجميع العمل على رفض ذلك كي لا ينتشر العنف والقتل والظلم وسفك الدماء، فالدماء غالية جداً، والدم يجر الدم، وسيغرق الجميع في بحره، فإني سينتقم من القتل المجرمين ومن يطيل للقاتل.

ماذا بعد قرار السلطة بإعدام أبرياء لم يعتدوا على أحد؟.

الوطن بحاجة إلى حوار شفاف بين السلطة وكافة المكونات، يقوم على العدالة واحترام الحرية والتعددية وحق المشاركة في إدارة الوطن، بعيداً عن الإستبداد والعنف والإعدام والدم والتكفير والتخوين، لإنقاذ البلاد والعباد وبناء وطن حضاري للجميع وليس لفئة، وحسب دستور يمثل إرادة الشعب عبر صناديق الإنتخاب.

نعم للمحافظة على الأرواح نعم للحياة والاعمار ونشر العدالة والحرية والتعددية واحترام حقوق الإنسان، لا للقتل والإعدام والإستبداد والعنف والقمع.

علي ال غراش